

واشنطن وباريس ستتحركان سوية للضغط على معرقل التسوية في لبنان

الولايات المتحدة مع «حكومة مهمّة» دون ثلث معطل



كشفت تصريحات وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان عن توافق بين باريس وواشنطن لزيادة الضغوط على الأطراف المعرّقة للتسوية في لبنان، وترافق ذلك مع إيداء الولايات المتحدة مرونة حيال طبيعة الحكومة اللبنانية المقبلة.

بيروت - أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الجمعة أن باريس وواشنطن «ستتحركان معاً للضغط على معرقل التسوية الحكومية في لبنان». ويشهد لبنان منذ نحو 10 أشهر أزمة حكومية اتخذت في الفترة الأخيرة أبعاداً أخطر ممثلة في تفجر حرب صلاحيات بين رئاستي الحكومة والجمهورية. وتثير هذه الأزمة قلق المجموعة الدولية لاسيما وأنها ترافق مع انهيار مالي واقتصادي غير مسبوقة، حتى أن البنك الدولي صنّفه ضمن أبرز الانهيارات التي شهدتها العالم منذ العام 1850.

وقال لودريان في مؤتمر صحفي مع نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن في باريس «نلاحظ معاً المأساة التي يمكن أن تحصل في حال تفتّت هذا البلد أو زال»، وأضاف «قررنا أن نتحرك معاً للضغط على المسؤولين. نحن نعرف من هم».

وأشار وزير الخارجية الفرنسي إلى أنه وبلينكن لديهما «التقييم نفسه للوضع» بشأن «الانهيار المأساوي لهذا البلد»، منتقداً القادة السياسيين اللبنانيين و«عجزهم عن مواجهة أدنى تحسّ أو الشروع بادنى عمل للنهوض بالبلد».



دوروثي شيبا
الحكومة المتمكّنة
أيًا كانت يجب أن تبدأ
بالتحضير للانتخابات

وتوجّه الاتهامات إلى الرئيس ميشال عون وظهيره السياسي التيار الوطني الحر في عرقلة جهود تشكيل الحكومة من خلال التمسك بالثلاث المعطل وفرض رؤيتهما بشأن اختيار الوزراء المسيحيين.

وسبق وأن أعلنت باريس عن اضطرابها لأخذ إجراءات أحادية بحق عدد من المسؤولين والذين يعتقد أن من بينهم رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل.

وتقود باريس منذ أشهر ضغوطاً دولية لتشكيل حكومة اختصاصيين لم تثمر بسبب الانقسامات السياسية والخلافات على الحصص، وكانت باريس أبدت تمللاً حيال موقف باقي الحلفاء الغربيين الذين بدأ تعاطيهم مع الأزمة في لبنان غير كاف.

ويرى مراقبون أن تصريحات لودريان تعكس وجود توجه فرنسي - أميركي للتنسيق أكثر بشأن لبنان، الأمر الذي يضع المسؤولين اللبنانيين المهتمين بالمعركة في موقف صعب.

وقالت السفيرة الأميركية لدى لبنان دوروثي شيبا الجمعة إنها زارت واشنطن منذ أسبوع تقريباً والتقت كبار المسؤولين الذين يحرسون على هذا البلد بشدة، ولاحظت في كلامهم مدى خطورة الوضع أكثر مما تلاحظه في بيروت.

توافق أميركي - فرنسي بشأن لبنان

وأكدت أنها مع الرؤية التي عبّر عنها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عندما قال إن ما يحتاجه لبنان فعلاً هو حكومة مهمّة. وأضافت «حكومة المهمة» التي تحدث عنها ماكرون في ذلك الوقت تركز على معالجة تداعيات الانفجار (انفجار مرفأ بيروت) والتصدي لوباء كورونا والبدء بتنفيذ بعض الإصلاحات الرئيسية الضرورية لإحداث استقرار اقتصادي واستئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي».

ورأت أن «الحكومة المتمكّنة أيًا كانت يجب أن تبدأ بالتحضير للانتخابات المقرّر إجراؤها في غضون أقل من سنة». وبدا من خلال كلام شيبا أن هناك تراجعاً بشأن تشكيل حكومة اختصاصيين وأن المفيد أن تكون هذه الحكومة ذات أهداف محددة بينها وضع لبنان على طريق التعافي والتحضير للانتخابات.

وكانت الولايات المتحدة تسكت في السابق بضرورة تشكيل حكومة اختصاصيين تتولّى الإصلاحات المطلوبة، لكن تعنتت فريق رئيس الجمهورية دفع واشنطن على ما يبدو لإظهار مرونة، مع الحرص في الآن ذاته على موقفها لجهة عدم حصول أي طرف على ثلث معطل يمكنه من السيطرة على الحكومة المقبلة.

وقالت شيبا «لا أعلم ما هو الدافع وراء الثلاث المعطل وقد سمعت إيعازات بأن لا أحد يسعى له، وإن كان ذلك صحيحاً فهو رائع، لكن حين أقوم بالحسابات غالباً ما أتوصّل إلى هذا الرقم السحري»، ولفتت إلى أن الثلاث المعطل يتعارض مع حكومة المهمة ومع الرؤية التي عبّر عنها الرئيس ماكرون. وأوضحت أن «الولايات المتحدة تنظر إلى أي محاولة لتعطيل الحكومة على أنها معارضة لنوع الحكومة التي يحتاجها لبنان خلال هذه الأزمة».

وادت الأزمة التي تعصف بلبنان بنحو نصف الشعب اللبناني إلى ما تحت خط الفقر، وسط مخاوف من اتساع هذه الحلقة في ظل توجه لرفع الدعم عن المواد الأساسية تحت عنوان «الترشيد».

جنازة نزار بنات تتحول إلى مظاهرة حاشدة تطالب برحيل عباس

رام الله - تحوّلت جنازة تشييع جثمان الناشط السياسي نزار بنات، التي شارك فيها الآلاف من الفلسطينيين الجمعة إلى تظاهرة احتجاجية، ضد السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، الذي دعاه المشيعون إلى الرحيل.

وأجبت وفاة نزار بنات الخميس غضب الشارع الفلسطيني على الرئيس محمود عباس والحلقة الضيقة المحيطة به في السلطة. وتوفي بنات (43 عاماً) بعيد اعتقاله من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية، على خلفية فيديو نشره على مواقع التواصل الاجتماعي ووصف فيه مسؤولي السلطة بـ«المرتزقة».

ومشى الآلاف من المشيعين خلف النعش في شوارع المدينة بالضفة الغربية المحتلة، وردد كثيرون هتافات «الشعب يريد إسقاط النظام» و«ارحل ارحل يا عباس».

ولوّح البعض بالأعلام الفلسطينية. واحتشد أيضاً متظاهرون في رام الله وخارج المسجد الأقصى بالقدس الشرقية. وقالت عائلة بنات إن قوات السلطة اقتحمت منزله بالمدينة في الساعات الأولى من صباح الخميس وسدّت له ضربات بقضيب معدني قبل اعتقاله.

وأكدت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان التابعة للسلطة الفلسطينية بعد تشريح الجثة أنه تعرض لضربات في الرأس. وقال الطبيب سمير أبوزعرور في مؤتمر صحفي في مقر الهيئة «من خلال المشاهدة والكشف الظاهري، شاهدنا إصابات عديدة وكدمات في مناطق عديدة من الجسم، في الرأس والعنق والصدر والكفّين والأطراف العلوية والسفلية».

وكانت السلطة الفلسطينية التي يرأسها عباس أعلنت في وقت سابق أنها ستجري تحقيقاً إلا أنها لم تعلق على الاتهامات الموجهة ضدها.

ويعد نزار بنات أحد أبرز المنتقدين لسياسات السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، وسبق وأن طالب دول الاقتصاد الأوروبي بوقف الدعم لهذه السلطة «الفاسدة»، ملوحاً بالجوء إلى القضاء الأوروبي.

وكانت آخر مواقفه المنتقدة للسلطة ما صرح به في فيديو انتشر على نطاق واسع ووصف من خلاله المسؤولين بالمرتزقة على خلفية صفقة تبادل لقاتل ضد كورونا كانت ستجري بين

السلطة وإسرائيل قبل أن يتم التحلي عنها بعد اكتشاف أن اللقائات التي ستقدمها تل أبيب شارفت صلاحيتها على الانتهاء.

ويرى محللون أن وفاة الناشط نزار بنات من شأنها أن تعمق مازق السلطة، التي تضررت صورتها بشكل كبير ليس فقط في الداخل الفلسطيني بل وأيضاً لدى المجتمع الدولي، لاسيما بعد قرارها تأجيل الانتخابات العامة، والذي جرى على خلفية إدراكها بأن الاستحقاقات لن تصب في صالحها، وفي صالح تجديد ولاية عباس.

وأعلنت العديد من الدول الغربية بينها الولايات المتحدة عن «انزعاجها الشديد» لوفاة بنات، معربة عن انشغالها بشأن القيود التي تفرضها السلطة الفلسطينية على ممارسة الفلسطينيين حرية التعبير ومضابطة نشاطه ومنظمات المجتمع المدني».

ولوح البعض بالأعلام الفلسطينية. واحتشد أيضاً متظاهرون في رام الله وخارج المسجد الأقصى بالقدس الشرقية. وقالت عائلة بنات إن قوات السلطة اقتحمت منزله بالمدينة في الساعات الأولى من صباح الخميس وسدّت له ضربات بقضيب معدني قبل اعتقاله.

وأكدت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان التابعة للسلطة الفلسطينية بعد تشريح الجثة أنه تعرض لضربات في الرأس. وقال الطبيب سمير أبوزعرور في مؤتمر صحفي في مقر الهيئة «من خلال المشاهدة والكشف الظاهري، شاهدنا إصابات عديدة وكدمات في مناطق عديدة من الجسم، في الرأس والعنق والصدر والكفّين والأطراف العلوية والسفلية».

وكانت السلطة الفلسطينية التي يرأسها عباس أعلنت في وقت سابق أنها ستجري تحقيقاً إلا أنها لم تعلق على الاتهامات الموجهة ضدها.

ويعد نزار بنات أحد أبرز المنتقدين لسياسات السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، وسبق وأن طالب دول الاقتصاد الأوروبي بوقف الدعم لهذه السلطة «الفاسدة»، ملوحاً بالجوء إلى القضاء الأوروبي.

وكانت آخر مواقفه المنتقدة للسلطة ما صرح به في فيديو انتشر على نطاق واسع ووصف من خلاله المسؤولين بالمرتزقة على خلفية صفقة تبادل لقاتل ضد كورونا كانت ستجري بين



محمد دحلان
لا بد من حراك شعبي
وقانوني واسع لفضح
القتلة ومحاكمتهم

وتتهم جماعات حقوق الإنسان عباس، الذي يتولى رئاسة السلطة لأكثر من عقد بموجب مرسوم، بمرسلة منتقديه، وذكر مسؤول في منظمة هيومن رايتس ووتش أن اعتقال بنات «ليس شيئاً فريداً من نوعه».

وسبق وأن جرى اعتقال الناشط المتوفي ثمانين مرات بحسب تصريحات عائلته، كما تعرض منزله قبل نحو شهرين للتهشم وإطلاق نار، من قبل مسلحين يعتقد أنهم تابعون لجهاز الأمن الداخلي الفلسطيني.

وهددت العديد من الفصائل والمكونات الفلسطينية بينها التيار الإسلامي لحركة فتح وحركتي حماس والجهاد الإسلامي، والجهة الشعبية بوفاة بنات. وقال زعيم التيار الإسلامي محمد دحلان عبر حسابه في فيسبوك «ليس هناك كلام يمكن أن يصف جريمة قتل الناشط الوطني البارز، الشهيد نزار بنات من قبل محمود عباس وقادة أجهزته الأمنية».

ودعا دحلان إلى «حراك شعبي وقانوني واسع لفضح القتل ومحاكمتهم وردعهم لإيقاف هذا المسلسل البشع».

رسائل أميركية متضاربة بشأن الجولان السوري تترك إسرائيل

دمشق - عادت قضية مرتفعات الجولان السوري المحتل إلى الواجهة، بعد أنباء عن توجه الإدارة الأميركية بقيادة جو بايدن إلى سحب الاعتراف الأميركي بإسرائيليتها. ومنذ تسلم مهامها في يناير الماضي اتسم تعاطي الإدارة الأميركية الحالية مع هذا الملف بالضبابية وعدم الوضوح، حيث يتجنب المسؤولون الأميركيون إيداء أي موقف حاسم حيالها مقتصرين على ترديد عبارة أن هذه المرتفعات مهمة في الوقت الحالي لأمن إسرائيل.

وقال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عومر بارليف الجمعة إن مرتفعات الجولان السورية ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية حتى لو تم سحب الاعتراف الأميركي. وأوضح بارليف لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية «هضبة الجولان لن تكون

أقل إسرائيلية إذا تم سحب الاعتراف الأميركي بها». وفي ذات السياق، نقلت القناة الإسرائيلية «13» عن مسؤول سياسي إسرائيلي، لم تكشف عن اسمه قوله «القضية لم تطرح بالحوار مع الأميركيين، وسيبقى الجولان تحت السيادة الإسرائيلية إلى الأبد».

وأوضح التقرير «تراجع إدارة بايدن عن اعتراف الولايات المتحدة التاريخي بالسيادة الإسرائيلية على منطقة مرتفعات الجولان المتنازع عليها على طول الحدود الشمالية لإسرائيل، وهي ضربة كبيرة للدولة اليهودية».

وأضاف «أثار وزير الخارجية أنتوني بلينكن أسئلة حول وجهة نظر إدارة بايدن بشأن هذه المسألة في فبراير عندما لم يقل ما إذا كانت وزارة الخارجية ستستمر في الالتزام بقرار الإدارة السابقة، ففي ذلك الوقت، كان بلينكن يقول فقط إن مرتفعات الجولان (لا تزال ذات أهمية حقيقية لأمن إسرائيل)، لكن وضعها الرسمي لا يزال غير واضح».

وتابع الموقع الأميركي «بعد أن الحّ واشنطن فري بيكون» على هذه القضية، قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن المنطقة لا تنتمي لأحد وأن السيطرة يمكن أن تتغير بالاعتماد على ديناميكيات المنطقة المتغيرة باستمرار».

ونقل الموقع عن المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، الذي لم تنتشر اسمه قوله «لقد كان الوزير بلينكن واضحاً، من الناحية العملية، فإن الجولان مهم جداً لأمن إسرائيل».

وأضاف «طالما بقي بشار الأسد في السلطة في سوريا، وطالما إن إيران

موجودة في سوريا، فإن ذلك يشكل تهديداً أمنياً كبيراً لإسرائيل، ومن الناحية العملية تظل السيطرة على الجولان ذات أهمية حقيقية لأمن إسرائيل».

ورداً على ذلك قال وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو، الذي لعب دوراً محورياً في صياغة قرار إدارة ترامب بشأن مرتفعات الجولان، للموقع الأميركي الاعتراف الأميركي.

وأوضح التقرير «تراجع إدارة بايدن عن اعتراف الولايات المتحدة التاريخي بالسيادة الإسرائيلية على منطقة مرتفعات الجولان المتنازع عليها على طول الحدود الشمالية لإسرائيل، وهي ضربة كبيرة للدولة اليهودية».

وأضاف «أثار وزير الخارجية أنتوني بلينكن أسئلة حول وجهة نظر إدارة بايدن بشأن هذه المسألة في فبراير عندما لم يقل ما إذا كانت وزارة الخارجية ستستمر في الالتزام بقرار الإدارة السابقة، ففي ذلك الوقت، كان بلينكن يقول فقط إن مرتفعات الجولان (لا تزال ذات أهمية حقيقية لأمن إسرائيل)، لكن وضعها الرسمي لا يزال غير واضح».

وتابع الموقع الأميركي «بعد أن الحّ واشنطن فري بيكون» على هذه القضية، قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن المنطقة لا تنتمي لأحد وأن السيطرة يمكن أن تتغير بالاعتماد على ديناميكيات المنطقة المتغيرة باستمرار».

ونقل الموقع عن المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، الذي لم تنتشر اسمه قوله «لقد كان الوزير بلينكن واضحاً، من الناحية العملية، فإن الجولان مهم جداً لأمن إسرائيل».

عدم تجديد الآلية الأهمية لمرور المساعدات ينذر بكارثة في شمال سوريا

دمشق - يثير الموقف الروسي الراض لتجديد الية وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في الشمال السوري قلق المنظمات الأهمية والمجتمع الدولي.

ويعتمد الملايين من السوريين على المساعدات القادمة عبر معبر وحيد مع تركيا إلى شمال غرب سوريا مباشرة، وفقاً لتفويض من مجلس الأمن الدولي. وينتظر أن يشهد مجلس الأمن مواجهة الشهر المقبل بين الدول الغربية التي تدعم تجديد التفويض وروسيا التي سبق وعرقلت عمليات أخرى عبر الحدود بدعم من حليفها الصين.

وقالت منظمة الصحة العالمية الجمعة إن عدم تجديد التفويض الذي يتقضي أجله الشهر المقبل، قد يؤدي إلى «كارثة إنسانية» جديدة في شمال غرب البلاد الذي لا يزال خاضعاً لسيطرة فصائل جهادية ومعارضة.

وتقول موسكو التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن وتدعم الرئيس السوري بشار الأسد، إنه لم يعد هناك داع لأن تمر تلك المساعدات عبر الحدود بل يجب أن تتم عبر الحكومة التي استعادت أكثر من نصف مساحة البلاد.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة كريستيان ليندمانير «من أجل إنقاذ الأرواح (...) لا تزال هناك حاجة إلى تحرك عاجل للحصول من جانب الأمم المتحدة لمدة 12 شهراً أخرى».

وأضاف «عدم تجديد تفويض الأمم المتحدة سيقوض بدرجة كبيرة عمليات الإغاثة الإنسانية الأساسية وسيؤدي إلى كارثة إنسانية جديدة في شمال غرب سوريا».

وتستخدم نحو ألف شاحنة معبر باب الهوى شهرياً لتوصيل مساعدات وأدوية، تشمل اللقاحات المضادة لمرض

أقل إسرائيلية إذا تم سحب الاعتراف الأميركي بها». وفي ذات السياق، نقلت القناة الإسرائيلية «13» عن مسؤول سياسي إسرائيلي، لم تكشف عن اسمه قوله «القضية لم تطرح بالحوار مع الأميركيين، وسيبقى الجولان تحت السيادة الإسرائيلية إلى الأبد».

وأوضح التقرير «تراجع إدارة بايدن عن اعتراف الولايات المتحدة التاريخي بالسيادة الإسرائيلية على منطقة مرتفعات الجولان المتنازع عليها على طول الحدود الشمالية لإسرائيل، وهي ضربة كبيرة للدولة اليهودية».

وأضاف «أثار وزير الخارجية أنتوني بلينكن أسئلة حول وجهة نظر إدارة بايدن بشأن هذه المسألة في فبراير عندما لم يقل ما إذا كانت وزارة الخارجية ستستمر في الالتزام بقرار الإدارة السابقة، ففي ذلك الوقت، كان بلينكن يقول فقط إن مرتفعات الجولان (لا تزال ذات أهمية حقيقية لأمن إسرائيل)، لكن وضعها الرسمي لا يزال غير واضح».

وتابع الموقع الأميركي «بعد أن الحّ واشنطن فري بيكون» على هذه القضية، قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن المنطقة لا تنتمي لأحد وأن السيطرة يمكن أن تتغير بالاعتماد على ديناميكيات المنطقة المتغيرة باستمرار».

ونقل الموقع عن المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، الذي لم تنتشر اسمه قوله «لقد كان الوزير بلينكن واضحاً، من الناحية العملية، فإن الجولان مهم جداً لأمن إسرائيل».

وأضاف «طالما بقي بشار الأسد في السلطة في سوريا، وطالما إن إيران

أقل إسرائيلية إذا تم سحب الاعتراف الأميركي بها». وفي ذات السياق، نقلت القناة الإسرائيلية «13» عن مسؤول سياسي إسرائيلي، لم تكشف عن اسمه قوله «القضية لم تطرح بالحوار مع الأميركيين، وسيبقى الجولان تحت السيادة الإسرائيلية إلى الأبد».

وأوضح التقرير «تراجع إدارة بايدن عن اعتراف الولايات المتحدة التاريخي بالسيادة الإسرائيلية على منطقة مرتفعات الجولان المتنازع عليها على طول الحدود الشمالية لإسرائيل، وهي ضربة كبيرة للدولة اليهودية».

وأضاف «أثار وزير الخارجية أنتوني بلينكن أسئلة حول وجهة نظر إدارة بايدن بشأن هذه المسألة في فبراير عندما لم يقل ما إذا كانت وزارة الخارجية ستستمر في الالتزام بقرار الإدارة السابقة، ففي ذلك الوقت، كان بلينكن يقول فقط إن مرتفعات الجولان (لا تزال ذات أهمية حقيقية لأمن إسرائيل)، لكن وضعها الرسمي لا يزال غير واضح».

وتابع الموقع الأميركي «بعد أن الحّ واشنطن فري بيكون» على هذه القضية، قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن المنطقة لا تنتمي لأحد وأن السيطرة يمكن أن تتغير بالاعتماد على ديناميكيات المنطقة المتغيرة باستمرار».

ونقل الموقع عن المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، الذي لم تنتشر اسمه قوله «لقد كان الوزير بلينكن واضحاً، من الناحية العملية، فإن الجولان مهم جداً لأمن إسرائيل».

وأضاف «طالما بقي بشار الأسد في السلطة في سوريا، وطالما إن إيران



هوية مغلقة